

المرأة العربية من خلال مضامين وسائط الإعلام الجديد  
دراسة تحليلية لموقع الفيس بوك

Arab women through the content of the new media  
Analytical study of Facebook

تاريخ النشر: 2020/12/28

تاريخ القبول: 2020/12/15

تاريخ الإرسال: 2019/03/16

نفيسة نايلي<sup>1</sup>، سلمى مساعدي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، [Email : nailinaf10@gmail.com](mailto:nailinaf10@gmail.com)

<sup>2</sup> جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، [Email : selmabiba01@gmail.com](mailto:selmabiba01@gmail.com)

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن حضور المرأة العربية ضمن مضامين وسائط الإعلام الجديد، من خلال دراسة تحليلية لصورتها عبر أحد أهم تلك الوسائط أي موقع الفيس بوك، وذلك باتخاذ أداة تحليل المضمون أداة لجمع البيانات، وبالتطبيق على عينة قصدية من الصفحات على موقع الفيس بوك. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: أظهرت صفحات موقع الفيس بوك صورة سلبية عن المرأة العربية، خاصة فيما يتعلق بعلاقتها بالرجل وبالواقع الاجتماعي العام الذي تعيشه، حيث برزت المرأة العربية ككائن مستضعف مغلوب على أمره. الكلمات المفتاحية: المرأة العربية: وسائط الإعلام الجديد: موقع الفيس بوك

المؤلف المرسل: سلمى مساعدي، [Email : selmabiba01@gmail.com](mailto:selmabiba01@gmail.com)

**Abstract:**

This study aims to discover the presence of Arab women within the contents of the new media, through an analytical study of its image through one of the most important of these media, "Facebook," by using the content analysis tool to collect data, by application on a sample of pages on Face book.

The study reached a number of results, most notably the following: Face book pages have shown a negative image of Arab women, especially with regard to their relationship to men and the general social reality in which they live, where Arab women emerged as an underdog.

**Keywords:** Arab Women; New Media; Face book.

**1. مقدمة:**

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من أهم وسائل الاتصال في وقتنا الحالي، ذلك لما تتوفر عليه من إمكانية هائلة لتسهيل التواصل بين الأفراد في جميع المجالات إن على المستوى الاجتماعي، العلمي، السياسي وحتى الاقتصادي، ولعل أبرز و أهم هذه المواقع نجد الفيسبوك الذي بات الموقع الأكثر استخداما من طرف مختلف شرائح المجتمع وفئاته، إذ يتفق الجميع بأن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وعلى تنوعها قد سهل عملية تدفق المعلومات والتعرف على الكثير من الأحداث والوقائع، المناطق والشخصيات.

كما سهل تبادل المحتويات الآراء، الأفكار ما مكن من تشكل مجتمعات افتراضية تجمعها الاهتمامات المشتركة، بغض النظر عن الإكراهات الفيزيائية المرتبطة بالحضور الجسدي وطقوس المكان، وبغض النظر عن ثنائية الرجل / والمرأة، التي أعطت للرجل الحق في ممارسة حرية التعبير عن الرأي والانخراط في الشؤون العامة



للمجتمع، في حين أقصت الطرف الثاني وهو المرأة التي احتلت الهامش وبقيت قابضة فيه.

هكذا مكنت شبكات التواصل الاجتماعي فئة النساء العربيات من القطع مع الصورة النمطية التي أقرت بأن المرأة تعيش بمعزل عن التكنولوجيا وبعيدا عنها، وذلك من خلال مفارقة الوضع السكوني واحتلال مساحة ضمن الحيز الافتراضي تعبر من خلالها - وبحرية أكبر- عن ذاتها وعن عدد من القضايا التي تشغلها والتي تشغل الشأن العام، فقد كانت حسابات المرأة على موقع الفيس بوك بمثابة نافذة تطل من خلالها على العالم الرقمي، فتجدها متخفية خلف هوية افتراضية لا تظهر حقيقتها في أغلب الأحيان، كما تجدها أيضا مجاهرة بصورتها واسمها كاسرة بذلك كل حواجز الخوف.

لنتنقل بذلك المرأة العربية من حيز جغرافي محدود إلى مجال افتراضي رقمي لا حدود له، سوى تلك التي تضعها المرأة ذاتها لنفسها، فحولت فئة النساء حساباتها على موقع الفيس بوك إلى فضاء تمارس فيه أشكالاً جديدة من العلاقات خارج الأطر الاجتماعية التقليدية، وترسم من خلاله صورة لها غير تلك الصورة النمطية التي كرسها وسائل الإعلام لعقود خلت ورسختها في المخيال المجتمعي العربي، لتبقى شبكات التواصل الاجتماعي المحرك الأقوى في اتجاه تغيير الصورة النمطية للمرأة، من خلال عدد متزايد من المبادرات والحركات النسوية الساعية لرسم صورة أكثر استقلالية وتحراً من ذي قبل، ولعل أحد أبرز تلك المبادرات هي مبادرة على موقع الفيس بوك قادتها مجموعة من النساء العربيات، حملت عنوان "انتفاضة المرأة في العالم العربي" التي انطلقت في 2012 في أعقاب الانتفاضات الشعبية في 2011، "لمنصرة حقوق المرأة الإنسانية وحريتها واستقلاليتها في العالم العربي".

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تستهدف البحث في حضور المرأة العربية ضمن مضامين وسائط الإعلام الجديد، من خلال دراسة تحليلية لعينة من الصفحات على موقع الفيس بوك، ما يقود إلى طرح التساؤل الرئيس الآتي:

كيف تظهر المرأة العربية من خلال موقع الفيس بوك ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

- كيف تظهر المرأة العربية من خلال المشاركات المنشورة على صفحات الفيس بوك ؟
- كيف تصور المرأة العربية في الخطاب الموجه على لسانها على صفحات الفيس بوك ؟
- كيف تصور مضامين صفحات الفيس بوك المرأة العربية من الناحية الاجتماعية ؟
- ما هي الاتجاهات التي حملتها التعليقات على المشاركات الخاصة بالمرأة على الفيس بوك ؟
- ما هو شكل طرح المضامين المتعلقة بالمرأة العربية على صفحات الفيس بوك من حيث اللغة المعتمدة ودلالات الألوان ؟

و لإجراء هذه الدراسة سنقوم بتطبيق تقنية تحليل المضمون على مختلف الروابط والتعليقات والصور المتاحة على صفحات الفيس بوك عينة الدراسة، وذلك من خلال تقسيمها إلى وحدات و فئات للتحليل و تمثيلها في جداول كمية يمكن تفسيرها بقراءة كيفية.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى الكشف عن دلالات حضور المرأة العربية ضمن مضامين موقع الفيس بوك، ما يدعوا الباحثة إلى تحديد جملة من الأهداف الجزئية لهذه الدراسة والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

- التعرف على الصورة التي تظهر بها المرأة من خلال الروابط الموجودة على الفيس بوك.
- الكشف عن صورة المرأة في الخطاب الموجه على لسانها على موقع الفيس بوك.
- الكشف عن صورة المرأة العربية كما تصورها مضامين الفيس بوك من الناحية الاجتماعية.



- الكشف عن الاتجاهات التي حملتها التعليقات حول المضامين الخاصة بالمرأة على الفيس بوك.

- تحديد دلالات الألوان واللغة المعتمدة في صفحات الفيس بوك لتقديم صورة المرأة العربية.

أهمية الدراسة:

تستمد دراسة "المرأة العربية من خلال مضامين وسائط الإعلام الجديد" أهميتها من أهمية المتغيرات التي تتطرق لها والتساؤلات البحثية التي تثيرها. فمن خلال هذه الدراسة سوف نحاول الكشف على أهم القضايا التي يتم طرحها حول المرأة العربية من خلال بعض الروابط التي يتم عرضها على صفحات الفيس بوك، بالإضافة إلى التعرف على آراء ومواقف المشتركين من خلال تعليقاتهم المتنوعة حول الصورة التي تظهر بها المرأة العربية على الصفحات عينه الدراسة، إذ سيتم التركيز على استخراج المعاني الظاهرة والكامنة، السلبية والايجابية للمرأة.

2. الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة:

1.2 نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية التحليلية، التي يعرفها هويتني بأنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع. (حجاب، 2002، ص 86)

وهي محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.

وانطلاقاً من هنا وجب علينا توظيف المنهج المسحي وذلك حسب طبيعة الدراسة ومتطلباتها ويعتبر منهج المسح واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من مجتمع معين



..بقصد جمع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع. ( بدر، 1998، ص123)

## 2.2 أدوات جمع البيانات:

إن الأداة المناسبة لدراستنا هذه هي أداة تحليل المضمون إذ يهدف هذا الأسلوب إلى وصف المضمون الظاهر للرسالة وصفا موضوعيا ومنتظما وكميا ويعرفه محمد عبد الحميد بأنه مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى. ( عبد الرحمن، 1983، ص 237)

أما استخدامنا لهذه الأداة في بحثنا فنهدف من خلاله إلى عزل الخصائص المتعلقة بصورة المرأة الظاهرة على الفيس بوك -من خلال مختلف المواضيع والتعليقات المطروحة حولها- عن بعضها ليتمكن وصفها بوضوح و اكتشاف العلاقة بينها و بين بعضها البعض أو بينها و بين عناصر أخرى مثل أسباب وأهداف التطرق لأحد المواضيع المتعلقة بالمرأة دون غيرها، بالإضافة إلى معرفة مدى اهتمام المشتركين على الفيس بوك بمواضيع المرأة على اختلاف نوعهم (الجنس)، و بما أن المواضيع المطروحة من خلال الروابط و التعليقات تعد رسالة فإننا سوف نعتمد على عنصرين مهمين للتحليل وهما (فئات التحليل) و(أسلوب القياس و وحدات التحليل) ولذلك قمنا بتصميم استمارة لتحليل المحتوى تتكون من العناصر التالية:

فئات التحليل: وهي التقسيمات و التوزيعات و الأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة و ذلك بناء على ما تتحدد فيه من صفات أو تختلف فيه من خصائص. ( الحمداني، 2006، ص 194) .

وفيما يخص الفئات التي اعتمدناها في دراستنا فهي كالآتي:

\*فئة المحتوى: ماذا قيل؟ أي حول ماذا تدور مادة الاتصال؟ وما هي الروابط الموجودة على صفحة الفيس بوك التي اخترناها للتحليل. و تعرف هذه الفئة بفئات الموضوع، وقد قسمناها من خلال هذه الدراسة إلى الفئات الآتية :

الموضوع الأول: خطاب المرأة الموجه على لسانها يضم العناصر التالية، (خطاب ديني، خطاب اجتماعي، خطاب علمي).

الموضوع الثاني: المرأة من الناحية الاجتماعية وتفرعت عنه العناصر التالية، (واقع المرأة العربية علاقة المرأة بالرجل، علاقة المرأة بمجتمعها).

الموضوع الثالث: انجازات المرأة في المجتمعات العربية و عناصره كالآتي، (النشاطات السياسية، نشاطات المرأة المهنية، نشاطات المرأة الرياضية).

فئة الاتجاه: ونقصد بها توجهات المعلقين على المضامين الخاصة بالمرأة على صفحة الفيس بوك، وقد اعتمدنا في ذلك على اتجاهين وهما الاتجاه السلبي والإيجابي.  
\*فئات الشكل-كيف قيل؟ وتمثل في ما يلي:

اللغة التي ظهرت خلال ما ينشر حول المرأة في الفيس بوك وقد قسمت إلى : اللهجة المغربية، اللهجة الشرق أوسطية، اللهجة الخليجية، اللهجة المصرية.

الألوان الموظفة من خلال مواضيع المرأة على الفيس بوك. وقد قسمناها إلى أبيض وأسود، ألوان داكنة ألوان فاتحة، رسومات دون لون.

### 3.2 أسلوب القياس ووحدات التحليل:

اعتمدنا على تكرار الموضوع كوحدة للقياس والفكرة داخل كل موضوع كوحدة للتحليل، وذلك من خلال مختلف العبارات و المصطلحات الموظفة في المشاركات من خلال مختلف الروابط التي اعتمدنا عليها في عينة دراستنا.



#### 4.2 عينة الدراسة:

تشير العينة إلى مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من مجتمع الدراسة فهي مميزة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع ومنتقاة من حيث أنه يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة الذي هو موضع اهتمام الباحث.

وتعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وتعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة في إذن جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي. (زرواتي، 2002، ص199).

لقد قمنا باختيار أربعة روابط و ما ينشر فيها حول المرأة لمدة يوم كامل ابتداء من الساعة الثامنة صباحا إلى منتصف الليل وكان ذلك يوم الاثنين 17 فيفري 2019 وقد تم ذلك بطريقة قصدية حيث ركزنا على روابط المشاركة على الفيس بوك التي تحمل خطابا معين على المرأة حتى تتمكن من معرفة محتوى هذه المشاركات وعلاقتها بصورة المرأة سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وقد قمنا باختيار عينة دراستنا بهذا الشكل لسببين من جهة دقة أسلوب التحليل الذي يتطلب الكثير من الوقت في حال ما إذا قمنا بتحليل عدد أكبر من المشاركات هذا من جهة، ومن جهة أخرى شساعة الموضوع وصعوبة استخراج فئات التحليل باعتبار الفيس بوك تقنية اتصالية حديثة يتميز بالتنوع والسرعة.

#### 3. المفاهيم الإجرائية للدراسة :

#### 1.3 مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي: (Social Network): مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات. وجاء تعريف الشبكات الاجتماعية (service social networking)





كخدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

### 2.3 مفهوم موقع الفيس بوك:

يعد موقع الفيس بوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية الرائدة في التواصل الاجتماعي. وهو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، إذ يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمن والمكان.

### 4. عرض ومناقشة بيانات الدراسة:

بعد أن قامت الباحثة بتفريغ البيانات والمعطيات المتوصل إليها باستخدام استمارة تحليل المضمون، توصلت إلى جملة النتائج الموضحة في الجداول الإحصائية الآتية:

### أولاً: فئات المضمون ماذا قيل؟

الجدول 1: يمثل المواقع المخصصة لمواضيع المرأة على الفيس بوك وعدد المشاركات

النسبة المئوية الكلية	المجموع الكلي	المرأة الجزائرية	الدعاء من الكتاب و السنة	المرأة العفيفة كثر الرجل	طريق الجنة	الصفحات
100	16	03	03	07	03	عدد المشاركات
		18.75	18.75	43.75	18.75	المجموع

يبين لنا الجدول أعلاه عدد المواقع الخاصة بالمراة التي تم اختيارها للتحليل، وهي أربعة مواقع كما هو موضح أعلاه، كما يظهر من خلال ذلك عدد المشاركات لكل موقع، ومن ذلك فإن أكبر نسبة للمشاركات كانت لموقع المراة العفيفة كنز الرجل إذ بلغت 43.75% و 07 تكرارات، أما النسبة الثانية فمثلتها المواقع المتبقية -وهي، طريق الجنة، الدعاء من الكتاب و السنة و المراة الجزائرية- بالتساوي وبلغت 18.75 % و 03 تكرارات. وذلك من خلال التكرارات الكلية التي وصلت 16 تكرارا كليا.

ذلك لأن موقع المراة العفيفة كنز الرجل لا ينشر إلا المشاركات الخاصة بالمراة فهو موقع يهتم بالمراة في جميع أمورها الدينية و الدنيوية، أما المواقع الأخرى ما عدا المراة الجزائرية فهي تنشر مشاركات متنوعة بالإضافة إلى المشاركات الخاصة بالمراة، هذا وكما أن موقع المراة الجزائرية ليست لديه مشاركات كثيرة رغم أنه يهتم بمواضيع المراة فحسب.

الجدول رقم 2: يمثل عناصر موضوع خطاب المراة الموجه على لسانها

النسبة مئوية	التكرار	
27.27	03	خطاب علي
27.27	03	خطاب ديني
45.45	05	خطاب اجتماعي
100	11	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن خطاب المراة الاجتماعي على الفيس بوك كان أكبر من الخطابات الأخرى، وذلك بنسبة 45.45 % وبتكرار 05 مرات على روابط المشاركة

على الفيس بوك، أما فيما يخص بكل من الخطاب العلمي و الديني فإن النسبة فيهما بلغت 27.27% و 03 تكرارات.

وفي تفسيرنا للمعطيات الكمية في الجدول يمكن القول أن اهتمامات المرأة الاجتماعية تعد أكثر أهمية بالنسبة لها من الأمور الأخرى خاصة و أن الأمور الدينية تعد من ركائز المجتمع الثابتة، أما فيما تعلق بعلاقاتها الاجتماعية و معاناتها أو سعادتها فهي تحاول التعبير عنها من خلال تلك الروابط التي توضع على صفحات الفيس بوك كمشاركات وكمثال على ذلك مشاركة موقع "المرأة العفيفة كثر الرجل" و نشرت في إحدى مشاركتها، خطاب موجه من المرأة إلى الرجل عن الخيانة" (تمنيت لك السعادة و أنت أكثر من أبكاني )، بالإضافة إلى مشاركة أخرى لصفحة ثقف نفسك تتمثل في حوار مطول دار بين المرأة و الرجل حول أهمية كل منهما في المجتمع إذ يبدأ الحديث بصورة سلبية تمثل صراع حوار بينهما ليتحول في الأخير إلى تفاهم بصورة إيجابية تبين التكامل الذي تصنعه المرأة إلى جنب الرجل في المجتمع.

الجدول رقم 3: يمثل عناصر موضوع صورة المرأة من الناحية الاجتماعية

النسبة مئوية	التكرار	
44.44	04	واقع المرأة العربية
44.44	04	علاقة المرأة بالرجل
22.22	03	علاقة المرأة بمجتمعها
100	09	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن النسب كانت متقاربة جدا حيث نجد النسبتين متساويتين في عنصرَي واقع المرأة العربية، و علاقة المرأة بمجتمعها، وذلك بنسبة 44.44 % و تكرار بلغ 04 مرات، في حين كانت عدد تكرارات عنصر علاقة المرأة بمجتمعها 03 مرات بنسبة 22.22%.

وفي تفسيرنا للقراءة الكمية للجدول فإن ذلك نبرره من خلال المشاركات الخاصة بموقع طريق الجنة الذي نشر مشاركة حول واقع المرأة العربية بحيث تبين من خلال ذلك معاناة المرأة في مجتمعها من وراء ظلم الرجل بعنوان سبعة ذكور دون رجولة منهم...الأول يترك والدته تحت عجلة الزمن ليلحق بزمن زوجته...رجل يقسم بالله أنه يحب فتاة ليتلاعب بها و بمشاعرها.

أما فيما يتعلق بعلاقة المرأة بالرجل فنجد أن صفحة المرأة العفيفة كنز الرجل نشرت مشاركة حول إلزامية احترام الرجل للمرأة مفادها" كن حذرا من جعل المرأة تبكي، فهي خلقت من ضلعك وليس من قدمك لتمشي عليها..."، و فيما يتعلق بالعنصر الثالث علاقة المرأة بمجتمعها فإن صفحة ثقف نفسك نشرت مشاركة حول نظرة المرأة لعلاقتها بالناس أسامح لأرتاح و أتناسى لأبتسم...و أصبر لأن ثقتي بالله ليس لها حدود...". ومنه نستطيع القول أن الروابط و المواقع التي اخترناها للتحليل تركز بشكل واضح على واقع المرأة و علاقتها بمجتمعها و أفرادها خاصة الرجل.

الجدول رقم 4: يمثل عناصر موضوع انجازات المرأة في المجتمعات العربية

النسبة مئوية	التكرار	
14.28	01	النشاطات السياسية
57.14	04	نشاطات المرأة المهنية
28.57	02	انشاطات المرأة الرياضية
100	07	المجموع

بالنسبة لإنجازات المرأة العربية فإننا نستشف من خلال الجدول أن نشاطات المرأة المهنية احتلت أكبر نسبة مقارنة بباقي النشاطات، بلغت 57.14% وتكرار 04 مرات، في حين كانت النسبة المئوية الموالية للنشاطات الرياضية الخاصة بالمرأة بنسبة 28.57 % بتكرارين فقط، أما النسبة الأضعف من خلال الجدول فكانت للنشاطات السياسية للمرأة بتكرار واحد فقط ونسبة 14.28 %، وكانت هذه النسب من خلال المجموع الكلي في الجدول والذي قدر بـ 07 تكرارات.

يبين لنا هذا التحليل الكمي، أن المواضيع التي تهتم بنشاطات المرأة العربية - من خلال المشاركات التي تنشرها مختلف الروابط التي اخترناها للتحليل- تركز بالدرجة الأولى على المهنة أو الوظيفة التي تشغلها المرأة في المجتمع، حيث نجد ذلك من خلال موقع المرأة الجزائرية الذي عرض صورة خاصة بامرأة جزائرية تعمل في الحدادة بعنوان المرأة الجزائرية رمز التحدي، أما فيما يخص النشاطات الرياضية للمرأة فمن خلال نفس الموقع الذي ركز على إبراز صورة للاعبتين شابتين في الفريق الوطني الجزائري لكرة السلة معلق عليها بـ "غزالات الجزائر"، في حين نجد صورة واحدة في النشاطات

السياسية للمرأة خاصة بـ لويـزة حنون الأمينـة العامـة لحزب العمال الجزائريـ " بعنوان لويـزة حنون تترشح للرئاسيات للمرة الثالثة على التوالي.

### ثانيا: فئات الشكل كيف قيل؟

الجدول رقم 5: يمثل اللهجات التي ظهرت من خلال المشاركات الخاصة بالمرأة على الفيس بوك

النسبة مئوية	التكرار	
42.85	06	اللغة العربية الفصحى
35.71	05	اللهجة الدارجة الجزائرية
21.42	03	اللهجة الدارجة المشرقية
100	14	المجموع

احتلت اللغة العربية الفصحى أعلى نسبة من خلال مشاركات المتعلقة بصورة المرأة على الفايـسبوك، ويتضح لنا ذلك جليا من خلال الجدول، حيث بلغت النسبة المئوية الخاصة بتوظيف اللغة العربية 42.85% وبعده تكرارات بلغ 06 تليه اللهجة الجزائرية بـ 05 تكرارات وبنسبة 31.71 %، أما اللغة المشرقية فكانت أقل توظيفا بنسبة 21.42 % وبتكرار 03 مرات وهذا كله استنادا إلى المجموع الكلي الذي بلغ 16 تكرارا.

إن غلبة اللغة العربية أمر طبيعي نظرا لكون مختلف المواقع التي اعتمدهاها للتحليل تركز على استخدام اللغة العربية الفصحى مع توظيف اللهجة المشرقية في بعض الأحيان فقط، أما اللهجة الجزائرية فوظفت بكثرة في موقع المرأة الجزائرية.

الجدول رقم 6: يمثل الألوان الموظفة لإظهار صورة المرأة

النسبة مئوية	التكرار	
20	02	ألوان داكنة
30	03	ألوان فاتحة
50	05	رسومات دون لون
100	10	المجموع

إن أغلبية الألوان الموظفة للتعبير عن صورة المرأة على صفحة الفيس بوك ومن خلال المشاركات المختلفة التي تنشرها المواقع الخاصة بالمرأة، ركزت في صورها و كتاباتها على الألوان الداكنة بنسبة 20% وتكرارين فقط وهي أقل نسبة في الجدول، والألوان الفاتحة بـ 03 تكرارات ونسبة 30%، أما أعلى نسبة على الإطلاق من خلال الجدول فكانت للرسومات واللوحات المكتوبة دون استخدام الألوان بـ 05 تكرارات ونسبة 50% وهذا بالرجوع إلى المجموع الكلي الذي بلغ 16 تكرارات .

وقد اعتمدت هذه المشاركات على الكتابات والرسومات والصور بدون ألوان في الكثير من الأحيان للتعبير عن معاناة المرأة العربية ونضالها في سبيل ضمان إنصافها من قبل مجتمعها، بالإضافة إلى الألوان الداكنة التي تظهرها بعض الصور مثلما نلاحظه في الصورة الخاصة بالحوار الذي دار بين المرأة والرجل والذي أظهر شكلين بلون قاتم يدل على المرأة والرجل دون تفاصيل أخرى، أما الألوان الفاتحة فاستخدمت كثيرا في

الخطاب الديني خاصة من خلال الأدعية التي تنشر على لسان المرأة مثل موقع الدعاء من القرآن و السنة، أما المشاركات التي لم تستخدم فيها الألوان فمثلا تلك المقولة لنجيب محفوظ في موقع ثقف نفسك من خلال مشاركة فيها صورة لنجيب محفوظ حول دور الأم في المجتمع جنباً إلى جنب صورة شخصية خاصة به.

الاتجاهات الخاصة بالتعليقات حول صورة المرأة.

الجدول رقم 7 : الاتجاه الخاص بموضوع صورة المرأة من الجانب الديني

عناصر الموضوع الاتجاه	المرأة من خلال الآيات القرآنية	المرأة من خلال الأحاديث النبوية	المرأة من وجهة نظر رجال الدين	المجموع الكلي	المنوية النسبة	النسبة المنوية الكلية
سلي	00	00	00	16	00	100
إيجابي	12	03	01	16	100	

من خلال هذا الجدول نسجل انعدام الموقف السلبي بالنسبة للأشخاص المعلقين على مواضيع المرأة من الناحية الدينية سواء فيما جاء في الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية أو فتاوى و أقوال رجال الدين، أما من الجانب الإيجابي فقد بلغت التعليقات 16 تعليق بنسبة مئوية كاملة بلغت 100%. ونستطيع القول انطلاقاً من هنا أن الأشخاص المعلقين على هذه المشاركات يدركون جيداً بأنه لا نقاش في الدين و بأن الأمور الشرعية واضحة لا يجوز الجدل فهناك لذلك كانت التعليقات في مجملها عبارة عن تعقيبات أو تدعيم لما ذكر عن المرأة.



الجدول رقم 8 : الاتجاه الخاص بموضوع المرأة من الناحية الاجتماعية

عناصر الموضوع	واقع المرأة العربية	علاقة المرأة بالرجل	علاقة المرأة بمجتمعها	المجموع	المجموع الكلي	النسبة المنوية	النسبة الكلية
سليبي	05	09	02	16	26	61.53	100
إيجابي	03	04	03	10		38.46	

من الناحية الاجتماعية و من خلال الجدول فإن المواقف تباينت بين السليبي و الايجابي، لكن المواقف السلبية كانت في المقدمة و بلغت 16 تكرار من أصل 26 بنسبة 61.53% في حين بلغت التعليقات الايجابية 10 تكرارات بنسبة 38.46 %، ولم ترتفع النسبة إلا في عنصر علاقة المرأة بمجتمعها، وهذا راجع إلى كون معظم المشاركات عبرت عن المرأة بصفة سلبية في علاقتها بالرجل و في وضعها الاجتماعي العام، و هذا ما أثار رفض المشاركين بتعليقاتهم كون مختلف الروابط و المواقع تصور المرأة على أنها كائن بشري مغلوب على أمره.

الجدول رقم 9 : الاتجاه الخاص بموضوع المرأة من الناحية الاجتماعية

عناصر الموضوع	النشاطات السياسية	نشاطات المرأة المهنية	نشاطات المرأة الرياضية	المجموع الكلي	النسبة المئوية	النسبة الكلية
سلي	08	02	02	12	38.70	100
إيجابي	02	07	10	19	61.29	

فيما يتعلق بنشاطات المرأة في مجتمعها فإن طابع السلبية غلب على الأمر بنسبة كبيرة جدا في عنصر النشاطات السياسية و كانت المواقف إيجابية في النشاطات المهنية و الرياضية بتكرار 07 مقابل 10، ومنه فإن النسبة المئوية لكلا التوجهين استنادا إلى المجموع الكلي الذي بلغ 31 تكرار، فإن النسبة المئوية للاتجاه الايجابي كانت أكبر بكثير من السلي بلغت 61.29% مقابل 38.70 %، ومنه نستنتج أن الرأي العام الجزائري ممثل في شباب الفيسبوك خاصة يفض العمل السياسي للمرأة بشدة خاصة ترشحها للانتخابات، في حين يؤيدون النشاط المهني خاصة الذي تتحدى فيه المرأة كل الصعاب، بالإضافة إلى النشاطات الرياضية التي تمارسها سيما خلال التظاهرات الإقليمية و العالمية، فمن خلال التعليقات التي اطلعنا عليها و الخاصة بأداء فريق الإناث لكرة السلة، نلمس أن الشباب الجزائري بصفة خاصة يشجع الرياضة النسوية ذات مردود.

خاتمة :

كشفت دراسة "المرأة العربية من خلال مضامين وسائط الإعلام الجديد" عن جملة من النتائج يمكن إيرادها كالآتي:

➤ موقع المرأة العفيفة كثر الرجل كان الأكثر ظهورا من حيث نسبة اهتمامه بمواضيع المرأة العربية، كونه لا ينشر إلا المواضيع الخاصة بالمرأة في جميع

- أمورها الدينية و الدنيوية، أما المواقع الأخرى ما عدا المرأة الجزائرية فهي تنشر مشاركات متنوعة بالإضافة إلى المشاركات الخاصة بالمرأة.
- تعد اهتمامات المرأة الاجتماعية أكثر أهمية بالنسبة لها مقارنة بالمواضيع الأخرى خاصة وأن المواضيع الدينية تعد من ركائز المجتمع الثابتة. أما فيما تعلق بعلاقتها الاجتماعية و معاناتها أو سعادتها فهي تحاول التعبير عنها من خلال تلك الروابط التي توضع على صفحات الفيس بوك .
- المواضيع التي تهتم بنشاطات المرأة العربية من خلال المشاركات التي تنشرها تركز بالدرجة الأولى على المهنة أو الوظيفة التي تشغلها في المجتمع، أكثر من تركيزها على النشاطات الرياضية والعلمية للمرأة العربية.
- إن غلبة اللغة العربية على مختلف المواضيع حول صورة المرأة العربية يعد أمرا طبيعيا، نظرا لكون مختلف الصفحات محل للتحليل تركز على استخدام اللغة العربية الفصحى مع توظيف اللهجة المشرقية في بعض الأحيان فقط، أما اللهجة الجزائرية فوظفت بكثرة في موقع المرأة الجزائرية.
- اعتمدت أغلب المشاركات على الكتابات والرسومات والصور دون ألوان في الكثير من الأحيان للتعبير عن معاناة المرأة العربية ونضالها في سبيل ضمان إنصافها من طرف مجتمعا، بالإضافة إلى الألوان الداكنة التي تظهر بها بعض الصور مثلما نلاحظه في الصورة الخاصة بالحوار الذي دار بين المرأة والرجل و الذي أظهر شكلين بلون قاتم دون تفاصيل أخرى، أما الألوان الفاتحة فاستخدمت كثيرا في الخطاب الديني خاصة من خلال الأدعية التي تنشر على لسان المرأة سيما عبر موقع الدعاء من القرآن و السنة، أما المشاركات التي لم تستخدم فيها الألوان فنجد مثلا تلك المقولة لنجيب محفوظ في موقع ثقف نفسك من خلال مشاركة حول دور الأم في المجتمع جنبا إلى جنب صورة خاصة به.

➤ إن أغلب المعلقين حول المواضيع المتعلقة بالمرأة العربية يدركون جيدا بأنه لا نقاش في الأمور الدينية و بأن الأمور الشرعية واضحة لا يجوز الجدل فيها لذلك كانت التعليقات في مجملها عبارة عن تعقيبات أو تدعيم لما ذكر عن المرأة. أما باقي التعليقات فكانت أغلبها سلبية خاصة تلك الخاصة بعلاقتها بالرجل وبوضعها الاجتماعي العام، و ما لمسناه خلال ذلك هو رفض المشاركين من خلال تعليقاتهم للصورة المقدمة عن المرأة كون مختلف الروابط و المواقع تصور المرأة على أنها كائن بشري مغلوب على أمره.

➤ و أخيرا و فيما يتعلق بصورة المرأة الجزائرية، يمكن القول أن الرأي العام الجزائري -ممثل في شباب الفيس بوك- يرفض العمل السياسي للمرأة بشدة خاصة ترشحها للانتخابات، في حين يؤيد النشاط المهني خاصة الذي تتحدى فيه المرأة كل الصعاب، بالإضافة إلى النشاطات الرياضية التي تمارسها، سيما خلال التظاهرات الإقليمية و العالمية، التي تعطي صورة إيجابية عن المرأة الجزائرية في الخارج.

#### المراجع: +

1. أحمد بدر. (1998): أصول البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، عمان: داروائل للنشر.
2. الحمداني و آخرون (2006): مناهج البحث العلمي. عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
3. حجاب، محمد منير (2002): أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية، (ط3). دارالفجر.
4. عواطف عبد الرحمان و آخرون (1983): تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية. بيروت: العربي للنشر والتوزيع .
5. زرواتي، رشيد(2002): تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: دارهومة.